

الباب الثاني

ترجمة الشيخ محمد سيد طنطاوي والتعريف بكتابه "التفسير الوسيط للقرآن الكريم" و"بنو إسرائيل في القرآن والسنة", ولمحة تاريخ حركة الإسلامية الليبرالية الإندونيسية.

1. ترجمة الشيخ محمد سيد طنطاوي

1. اسمه

هو محمد سيد طنطاوي، شيخ الأزهر الراحل.¹

2. ولادته و نشأته و طلبه للعلم.

ولد بقرية سليم الشرقية مركز طما محافظة سوهاج في 28 أكتوبر عام 1928 م. تلقى طنطاوي تعليمه الأساسي بقريته، وحفظ القرآن الكريم ثم التحق بمعهد الإسكندرية الديني عام 1944 م. وبعد انتهاء دراسته الثانوية التحق بكلية أصول الدين وتخرج منها عام 1958 م، ثم حصل على تخصص التدريس عام 1959 م، وحصل عمره 38 عاما على دكتوراه في الحديث والتفسير.²

3. ثناء العلماء عليه

وقد أثنى على الدكتور طنطاوي عدد كبير من علماء الأزهر وغيرهم. يقول الدكتور علي جمعة، مفتي جمهورية مصر العربية : "لقد فقدت الأمة الإسلامية بموت فضيلة الدكتور الشيخ محمد سيد

¹ عبد الله، أحمد نجيب (2010)، الدكتور محمد سيد طنطاوي وترجيحاته في التفسير الوسيط للقرآن الكريم : دراسة عن تفسيره لسورتي الفاتحة والبقرة، يناير- يونيو 2010، جرنل النور مجلة النور، جالا، الدراسات العليا جامعة جلا الإسلامية، ص 1.

² المرجع السابق، ص 3.

طنطاوى, شيخ الأزهر, المفسر اللغوى والفقيه الكبير علما من أعلامها وكوكبا من كواكب الهداية في سمائها ورمزا شامخا من رموزها العظام, فقدت رجلا عاش عمره في خدمة العلم وخدمة القرآن وخدمة الإسلام.

وقال الدكتور أحمد الطيب رئيس جامعة الأزهر : كان الدكتور طنطاوى من أكبر علماء المسلمين على الإطلاق في تفسير القرآن الكريم وكان ثانيا اثنين ممن تصدوا لتفسير القرآن كاملا. ووصف الدكتور طه أبو كريثة نائب رئيس جامعة الأزهر الشيخ بأنه كان قيمة شامخة من القيم الإسلامية التي تعتر بدينها وكرامتها, وكان الإمام في المقام الأول خادما لكتاب والسنة من خلال المتابعة الدقيقة لحفظ القرآن وإعلانه لشعار (من لم يحفظ القرآن فليس بأزهري) ومنهم الشيخ يوسف البدري حيث يقول : "الإمام الراحل خلف للمكتبة الإسلامية عشرات الكتب والمؤلفات في الفقه والتفسير والحديث والدعوة".³

وكتب العلامة الدكتور يوسف القرضاوى برقية عزاء للدكتور محمد عبد العزيز واصل وكيل الأزهر في وفاة الإمام الأكبر الشيخ الدكتور محمد سيد طنطاوى: أحسن الله عزاءكم في فضيلة الأخ الكريم, والصديق العزيز, الإمام الأكبر الشيخ الدكتور محمد سيد طنطاوى, شيخ الأزهر. الذى نحتسبه

³ المصدر السابق : عبد الله, أحمد نجيب (2010), الدكتور محمد سيد طنطاوى وترجيحاته في التفسير الوسيط للقرآن الكريم : دراسة عن تفسيره لسورتي الفاتحة والبقرة, يناير- يونيو 2010, جرنل النور مجلة النور, جالا, الدراسات العليا جامعة جالا الإسلامية, ص 4.

عند الله، والذي عرفته منذ أكثر من نصف القرن، وكانت تربطني به مودة وأخوة وثيقة، لم تزدها الأيام إلا القوة، رغم الخلاف في عدد من القضايا الفقهية، فاختلاف الرأي لا يفسد الود.⁴

4. مكانته العلمية.

يعد طنطاوى واحدا من أجل علماء الأزهر وأغزرهم علما، خاصة في علم التفسير، وهو متفوق طوال مشواره التعليمي، وكان ممتازا أكاديميا، وتولى الكثير من المناصب القيادية في المؤسسات الدينية.⁵

5. جهوده

يعتبر فضيلة الدكتور من الأئمة الذين خاضوا معارك فكرية كثيرة و متعددة لأنه قدم اجتهادات جديدة لاقت قبولا وعالجت مشكلات حياتية وفي الوقت نفسه لاقت اعتراضات كما قام بتطوير الدراسة بالأزهر الشريف مرتين لتواكب التطورات والعصر الحديث وهو ما لاقي استحسانا أحيانا ولاقي كذلك معارضة.

في عهده تجاوزت المعاهد الأزهرية ثمانية الاف معهد في أنحاء الجمهورية وتجاوزت كليات جامعة الأزهر 60 كلية وهو تطوير بدأه فضيلة الدكتور عبد الحليم محمود ووسع فيه وزاد عليه الإمام الراحل⁶

⁴ القرضاوى يعزى وكيل الأزهر في وفاة طنطاوى، جريدة العرب القطرية، السبت 13 مارس 2010 م - الموافق 27 ربيع الأول 1431 هـ، العدد 7944 ص : 4

⁵ المصدر السابق : عبد الله، أحمد نجيب (2010)، الدكتور محمد سيد طنطاوى وترجيحاته في التفسير الوسيط للقرآن الكريم : دراسة عن تفسيره لسورتي الفاتحة والبقرة، يناير- يونيو 2010، جرنل النور مجلة النور، جالا، الدراسات العليا جامعة جلا الإسلامية، ص 3.

⁶ المصدر السابق ص : 5

6. مناصبه

لقد ارتقى فضيلة الإمام الأكبر الأستاذ الدكتور محمد سيد طنطاوى مناصب عدة, يوجزها

الباحث فيما يلى :

1. فى عام 1960 عين إماما بوزارة الأوقاف فظل ثمانى سنوات يعمل بالإمامة منتقلا من مسجد

إلى اخر يعظ الناس وفى الوقت نفسه يقوم بدراسة العليا بأصول الدين حتى حصل على الدكتوراة

فى التفسير وكان موضوع رسالته "بنو إسرائيل فى القرآن".

2. وكان ذلك عام 1966, انتقل للعمل بالجامعة و أعير إلى العراق, ومكث فى بغداد سنتين, ثم

انتقل فى البصرة سنة 1967 وانتدب للتدريس بجامعة البصرة, وبقي بها إلى أوائل عام

1969م ثم عاد إلى مصر, فعين مدرسا للتفسير بكلية أصول الدين ثم أستاذا مساعدا بكلية

أصول الدين بأسىوط عام 1972, ثم سافر إلى ليبيا ليعمل بالجامعة الإسلامية إلى عام 1976,

وعين بعد عودته عميدا لكلية أصول الدين بأسىوط ثم دعتة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

معمل بها فسافر إلى السعودية لمدة أربع سنوات كاملة رئيسا لقسم التفسير بالدرسات العليا ثم

عاد ليتول عمادة كلية الدراسات الإسلامية بالقاهرة.⁷

3. ثم عين مفتيا للديار المصرية فى 1986, وظل مفتيا عشر سنوات ليتولى بعدها مشيخة الأزهر

بعد أن أصدر 7557 فتوى مسجلة بدفاتر دار الإفتاء.

⁷ المصدر السابق ص : 3

4. عين بمرسوم رئاسى شيخا لأزهر،⁸ وصدر القرار الجمهوري بتولية فضيلته مشيخة الأزهر في 8 من

ذى القعدة سنة 1416 هـ الموافق 27 من مارس عام 1996 م.⁹

7. مؤلفاته

1. التفسير الوسيط للقرآن الكريم – خمسة عشرة مجلدا
2. بنو إسرائيل في القرآن والسنة (وهو رسالته الدكتوراة)
3. القصة في القرآن الكريم – مجلدان
4. آداب الحوار في الإسلام
5. الاجتهاد في الأحكام الشرعية
6. معاملات البنوك وأحكامها الشرعية
7. جوامع الدعاء من القرآن والسنة
8. أحكام الحج والعمرة
9. الصوم المقبول
10. الحكم الشرعى فى أحداث الخليج
11. كلمة عن تنظيم الأسرة
12. السرايا الحرية في العهد النبوى
13. فتاوى شرعية
14. المرأة في الإسلام
15. عشرون سؤالاً وجواباً

⁸ البقيع تضم جثمان شيخ الأزهر.. رجل الوحدة الوطنية، جريدة أخبار الخليج، الثلاثاء 30 من ربيع الأول- 6 من ربيع الآخر 1431 هـ / 16-

22 مارس 2010 م العدد 50 ص: 18

⁹ الموقع الرسمى لدار الإفتاء : www.dar-alifta.org

16. حديث القرآن عن العطف الإنسانية

17. الإشاعات الكاذبة وكيف حاربها الإسلام

18. الفقه الميسر

19. تحديد المفاهيم

20. خطبة الجمعة¹⁰

8. وفاته

توفي الدكتور محمد سيد طنطاوى فى 10-3-2010 عن عمر يناهز 82 عاما إثر إصابته

بأزمة قلبية فى مطار الملك خالد الدولى بالرياض, وذلك قبيل عودته للقاهرة. وكان رحمه الله يزور الملكة

العربية السعودية للمشاركة فى حفل توزيع جائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الإسلام وتكريم العلماء.

وتم دفنه فى البقيع بالمدينة المنورة.¹¹

2. التعريف بكتابه "التفسير الوسيط للقرآن الكريم" و"بنو إسرائيل فى القرآن والسنة"

1. التفسير الوسيط للقرآن الكريم

أ. التعريف حول التفسير

هذا التفسير كما سماه مؤلفه "التفسير الوسيط للقرآن الكريم" يمتاز بكونه تفسيراً وسيطاً.

والوسيط هو ما بين الكبير والوجيز إلا أن حجم هذا التفسير وهو فى 15 مجلداً كبيراً. قد قرر الشيخ

¹⁰ المصدر السابق ص 4

¹¹ المصدر السابق : عبد الله, أحمد نجيب (2010), الدكتور محمد سيد طنطاوى وترجيحاته فى التفسير الوسيط للقرآن الكريم : دراسة عن تفسيره

لسورتى الفاتحة والبقرة, يناير- يونيو 2010, جرنل النور مجلة النور, جالا, الدراسات العليا جامعة جلا الإسلامية, ص 5.

الطنطاوى فترة توليه لمنصب شيخ الأزهر تعميم تفسيره هذا على طلاب المراحل التعليمية الأزهرية المختلفة, وقد وفق الشيخ رحمه الله في اتخاذ هذا القرار لكون التفسير سهلا ميسورا مبسطا ومناسبا لطلبة العلم في فهم كتاب الله.¹²

ب. منهجه في التفسير

بين الدكتور محمد سيد طنطاوى منهجه في تفسيره, وذلك في مقدمة تفسيره حيث ذكر أنه قد انتفع كثيرا بما كتبه الكاتبون عن كتاب الله على اختلاف مناهجهم وأجاءاتهم. وكان هدفه من تأليف تفسيره ليكون تفسيراً علمياً محققاً محرراً من الأقوال الضعيفة والشبه الباطلة والمعاني السقيمة,¹³

حيث قال " هذا, وأنت إذا سרכת طرفك في المكتبة الإسلامية ترى العشرات من كتب التفسير, منها القديم والحديث وترى منها الكبير والوسيط والوجيز, وترى منها ما تغلب عليه طابع التفسير بالمأثور, وترى ما يغلب عليه طابع التفسير بالرأى, وترى منها ما تغلب عليه الصبغة الفقهية, أو الفلسفية, أو الصوفية, أو العلمية, أو الإجتماعية, أو الطائفية.... أو غير ذلك من الاتجاهات والميول التي تختلف باختلاف أفكار الكاتبين وثقافتهم ومذهبهم... وترى منها المحرر أو شبه المحرر من الخرافات, والأقوال السقيمة, والقصص الباطلة.... كما ترى منها ما هو محشو بذلك. ولقد انتفعت كثيرا بما كتبه الكاتبون عن كتاب الله تعالى وهأنذا أخى القارئ أقدم لك تفسيراً وسيطاً لسورتي الفاتحة والبقرة,

¹² المصدر السابق

¹³ المصدر السابق

فبدلت فيه أقصى جهدى ليكون تفسيراً علمياً محققاً, محرراً من الأقوال الضعيفة, والشبه الباطلة, والمعانى السقيمة....

ومن منهجه أيضاً ملاحظته من خلال القراءات, كثيراً ما بدأ بشرح الألفاظ القرآنية شرحاً لغويًا مناسباً ثم بين المراد منها, ثم ذكر أسباب النزول لآية أو الآيات, وذكر المعنى الإجمالى لآية أو الآيات, مستعرضاً لما اشتملت عليه من وجوه البلاغة والبيان, والعظات والأدب والأحكام, مدعماً ذلك بما يؤيد المعنى من آيات أخرى, ومن الأحاديث النبوية, من أقوال السلف الصالح, وقد تجنب التوسع في وجوه الإعراب, واكتفى بالرأى أو الآراء.¹⁴

2. بنو إسرائيل فى القرآن والسنة

هذا الكتاب طبع عام 1969م, ويقع فى مجلدين تزيد صفحاته عن ألف صفحة, وقد طبع أيضاً عدة طبعات. وهذا الكتاب من رسالة الدكتوراة الشيخ محمد سيد طنطاوى, ومن أهم منهجه فيما يلى :

¹⁴ طنطاوى, محمد سيد (1987), التفسير الوسيط للقرآن الكريم, ج 1, القاهرة : دار الرسالة الطبعة الثالثة, ص.12.

1. العناية بجمع الآيات, التي وردت في القرآن الكريم, عن بنى إسرائيل ووضعها في المواضع التي

تناسبها, ثم تفسيرها تفسيراً علمياً محققاً.

2. ذكر الأحاديث النبوية الشريفة التي تناسب تلك الآيات.

3. الاستشهاد بحقائق التاريخ وبالأحداث الجارية عند التفسير الآيات الكريمة.

4. تعرض لأراء المفسرين, واخترت أمثالها في نظره مع بيان السبب في ذلك الإختيار

5. اهتمامه بالنحيتين : التاريخية والسياسية لفلسطين اهتماماً ملحوظاً.¹⁵

3. لمحة عن تاريخ حركة الإسلامية الليبرالية الإندونيسية

1. تاريخها ونشأتها

الليبرالية فكرة ليست من صنع عقلٍ بشري واحد، ولا وليدة بيئة ثقافية أو ظروف زمنية واحدة،

فقد تعددت تعريفاتها بعد أن استقرت فلسفة فكرية غربية وضعية، تنزع إلى المادية والفردية والتحرر من

¹⁵ طنطاوى، محمد سيد، (1420 هـ) بنو إسرائيل في القرآن الكريم، القاهرة: دار الشروق، ص.6

كل قيدٍ أو ثابت، إلا ثابت واحد وهو عدم الثبات؛ فكل شيء في المذهب الليبرالي متغير، وقابل للجدل والأخذ والرد¹⁶.

والليبرالية هي - في الأصل - مصطلحٌ أجنبيٌّ مُعَرَّبٌ، مأخوذ من (Liberalism) في الإنجليزية، و (Liberalisme) في الفرنسية، وهي تعني: (التحررية)، ويعود اشتقاقها إلى (Liberty) في الإنجليزية، و (Liberte) في الفرنسية، ومعناها الحرية. ولم يتفق صَنَاع الليبرالية والمنظِّرين لها على تعريفٍ يُحدد معناها بوضوح، لكنهم اتفقوا على وصفها بـ (الحرية المطلقة)

والليبرالية هي مذهب رأسمالي ينادي بالحرية المطلقة في الميدانين الاقتصادي والسياسي، ولها تعريفات مرتكزها: الاستقلالية؛ ومعناها: التحرر التام من كل أنواع الإكراه الخارجي: دولة، جماعة، فرداً؛ ثم التصرف وفق ما يُثْلِيه قانون النفس ورغباتها، والانطلاقة والانفلات نحو الحريات بكل صورها: مادية، سياسية، نفسية، ميتافيزيقية عَقَدِيَّة¹⁷.

والليبرالية هي وجه آخر من وجوه العلمانية، وهي تعني في الأصل الحرية، غير أن معتنقيها يقصدون بها أن يكون الإنسان حراً في أن يفعل ما يشاء ويقول ما يشاء ويعتقد ما يشاء ويحكم ما يشاء، فالإنسان عند الليبراليين إله نفسه، وعابد هواه، غير محكوم بشريعة من الله تعالى الذي قال: (قُلْ إِنَّ

¹⁶ صقر، شحاتة. الإسلام والليبرالية تقيضان لا يجتمعان. الإسكندرية: دار الخلفاء الراشدين، دار الفتح الإسلامي. ص. 23.

¹⁷ المرجع السابق

صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٨﴾ لَا شَرِيكَ لَهُ ۖ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ ﴿١٩﴾

مطلع حركة الإسلامية الليبرالية في إندونيسيا وتكون معروفة سنة 1980م. وتطورت هذه الفكرة أولها من نور خالص مجيد، منذ 25 يونيو 2001 بدأت الحركة الإسلامية الليبرالية بالكتابات وطبع المقالات في جريدة جاوا فوس ومجلات غيرها لإنتشار فكرتها العلمانية والليبرالية وبدأت الحلقات والحوارات بينها وكتبت في الموقع (www.islamlib.com)، وكان مركزها تقع في شارع أوتن كايوا (utan kayu).¹⁹

2. التعريف بأصحاب الليبرالية المشهورة داخل البلاد وخارج البلاد

ومن أصحاب هذه الحركة فيها المفكر، والكاتب، والمدرس، والأستاذ في داخل البلاد وخارج البلاد سيدذكر الباحث فيما يلي:

أولا نور خالص مجيد، مدرسا في جامعة بارا مدينا جاكرتا، ثم جريسز كورزمن، مدرسا في جامعة كاليفورنيا شمالية، وأزيو مردى أزرى، مدرسا في جامعة الشريف هداية الله، جاكرتا، وعبدالله لاروي، ومصدر ف. مسعودي، وغوناوان محمد، وإيدوار سيد، وجوحن أفاندي، وعبد الله أحمد النعيم، جامعة الخرطوم. سودان، وجلال الدين الرحمات، وأصغر على، وناصر الدين عمر، ومحمد أركون، وقمر

¹⁸ الأنعام، الآية 162 - 163

¹⁹ محمد هاني، محمد نعيم، (2011)، العلمانية، الليبرالية، الديمقراطية، الدولة المدنية في ميزان الإسلام. القاهرة: اللجنة العلمية بجمعية الترتيل،

ص. 16.

²⁰ حسيني، عديان، نعيم الهدايات، (2006)، الإسلام الليبرالي وانحرافه والرد عليه. جاكرتا: غيما الإنساني، ص. 5.

الدين هدايات, وصديق جلال عزم, وسيد عجيل سراج, ودينى ج أ, ورينال مالارانغيغ, وبودى منور, وإحسان على فوزى, وتوفيق عدن عمل, وحמיד بشاعيب, وأولى الأبصار عبد الله, ولطفى الشوكانى, وسيف المجانى, وأدى أرماندو شمس رزال,²¹ وغير ذلك, كثير من تأثروا.

3. ترجمة مؤسسى حركة الإسلامية الليبرالية ومفكرها

أ. هارون ناسوتيون

ولد بيمانتغ سيانتر (Pematang Siantar), طفانولى الجنوبى سومطرة الشمالية, الموافق 23 سبتمبر عام 1919م. عاش فى حياة الدينية الإسلامية على والديه. وتلقى تعليمه الأساسى فى المدرسة الابتدائية الهولندية (Hollandsh Inlandsh School) وتخرج سنة 1934م وكان عمره أربعة عشر, وتعلم اللغة الهولندية وعلوم المختلفة, ووصل دراسته فى معهد الإسلام (Moderne Islamietische kweekschool) ثلاث سنوات. وذهب إلى مكة سنة واحدة عام 1938م. وذهب إلى المصر وتعلم فى جامعة الأزهر كلية أصول الدين, وانتقل فى جامعة الأمريكية فى القاهرة, وتخرج سنة 1952. ودرس فى الدراسات الإسلامية ثم وصل فى جامعة McGill كندا, وتم دكتوراه عام 1968, وعاد إلى إندونيسيا ويكون أستاذا وعميد الجامعة فى جامعة الشريف هداية الله جاكرتا 1973-1982. توفى 18 سبتمبر عام 1998م.²²

ومن المؤلفاته :

²¹ المرجع السابق

²² نات, أبو الدين (2005), أصحاب التجديد فى تربية الإسلامية الإندونيسيا, جاكرتا : غرافندو فرمي, ص. 262.

1. الإسلام من أوجه المختلفة (Islam ditinjau dari berbagai dimensi)

2. التجديد في الإسلام, التاريخ والحركة. Pembaruan dalam Islam Sejarah Pemikiran

dan Gerakan

3. الفلسفة الدينية

4. محمد عبده, وفكرته العقلانية. Muhammad Abduh dan Teologi Rasional

5. العقل والوحي

ب. نور خالص ماجيد

ولد في التاريخ 17 مارس 1939, الموافق 26 المحرم 1358 هـ بجومبانغ (Jombang) جاوا

الشرقي من الأسرة التي تتمسك بالدين الإسلامي, بدأ تعليمه في مدرسة الشعبية (Sekolah Rakyat)

صباحا ودرس في مدرسة الإبتدائية مساء. وتعلم في معهد الدار السلام غونتور فونورغوا (Gontor

Ponorogo) وواصل دراسته في جامعة الشريف هداية الله جاكرتا, وتم الدكتوراه في جامعة شيكاغو

(Chicago) عام 1984²³. وكان أستاذا في جامعة الشريف هداية الله وخصص في علم فلسفة. توفي

بجاكرتا 29 أغسطس 2005.

ومن المؤلفاته :

1. الخزانة المفكر المسلم (Khazanah Intelektual Muslim)

2. الإسلام في الحديثية والإندونيسية (Islam Kemodrenan dan Keindonesiaan)

²³ المصدر السابق, ص. 322.

3. الإسلام دين الحضارة

4. أبواب إلى الله

5. المجتمع المدني

6. الحوار المفتوح بين الإسلام والسياسة المعاصرة

ج. أزي مردى أزي

ولد في التاريخ 4 مارس عام 1955م، بلبوك لنغاوا، بدأ تعليمه في قريته في المدرسة الابتدائية. وتخرج في المدرسة الدينية الحكومية (PGAN) عام 1975م، وتعلم في جامعة الشريف هداية الله جاكوتا وتم دراسته في التاريخ 13 مارس 1983. ووصل دراسته في جامعة كولومبيا عام 1988، حتى وصل إلى درجة الدكتوراة 1995-1996. بعد عودته تولاه كثيرا من المناصب، وعين ليكون عميد الجامعة في جامعة الشريف هداية الله.

ومن مؤلفاته :

1. الإسلام في مسائل الاجتماعية

2. دور الإسلام في أسيا الشرقى

3. الصوفى وتعريفه

4. التطور الإسلام الحديثية²⁴

²⁴ المصدر السابق، ص. 392 (2009)،

4. المبادئ الأساسية لليبرالية

1. الحرية الدينية.
2. الفهم الدين وفق تطور الزمان والمكان.
3. الأديان متساوية مادامت الأهداف إلى السلام.
4. الحكم حكم البشر لا حكم الله.
5. جواز الشذوذ الجنسية
6. جميع الأديان مرجعه إلى الله.
7. فتح باب الاجتهاد لكل أوجه في الإسلام
8. التفريق والتفصيل بين الدين والدنيا²⁵

5. الهدف والغاية

- أ. تطوير الإسلام بتفسير الليبرالي، وفق مبادئها الأساسية، والإنتشار فكرتها في المجتمع.
- ب. المحاولة في فتح الحوار والحرية من غير ضغط على أحد
- ت. إيجاد العدالة الاجتماعية²⁶

6. الفرق بين العلمانية والليبرالية والتعددية

²⁵ درذا ز.أ، القرآن وعلوم التكنولوجيا، ميدان:أسو فريس، ص.7

²⁶ الموقع الرسمي لليبرالي: www.Islamlib.com

1. العَلَمَانِيَّة

العَلَمَانِيَّة تُعَرَّفُ في أوربا - وهي البلاد التي نشأت فيها - ب : ألا يكون الإنسان مُلْزَمًا بتنظيم نكاحه وأعماله وفق معايير مفروضة على أنها شريعة أو إرادة إلهية ، ويطلق على هذا الفكر في اللغة الانجليزية التي هي لغته الأصلية SECULARISM ، وهي تعني (اللا دينية) ، غير أنها اشتهرت باسم (العَلَمَانِيَّة) ، ولعلَّ ذلك كان مقصودًا بغية إلباسها لبوسًا يجعلها مقبولة بين المسلمين.

وفي قاموس (أكسفورد) عُرِّفَ بما يلي: العلمانيَّة مفهوم يرى ضرورة أن تقوم الأخلاق والتعليم على أساس غير ديني.

العلمانية تقوم على ثلاثة أركان هي:

1. الركن الأول : قَصْر الاهتمام الإنساني على الدنيا فقط ، وتأخير منزلة الدين في الحياة ،

ليكون من ممارسات الإنسان الشخصية ، فلا يتدخل في الحياة العامة.

2. الركن الثاني: فَصْل العلم والأخلاق والفكر والثقافة عن الالتزام بتعاليم الدين ، أي دين

كان.

3. الركن الثالث: إقامة دولة ذات مؤسسات سياسية على أساس غير ديني.²⁷

2. الليبرالية

²⁷ صقر، شحاتة، المرجع السابق. الإسلام والليبرالية نقيضان لا يجتمعان. الإسكندرية : دار الخلفاء الراشدين، دار الفتح الإسلامي. ص.11

والليبرالية هي وجه آخر من وجوه العلمانية ، وهي تعني في الأصل الحرية ، غير أن معتنقيها
سدون بها أن يكون الإنسان حراً في أن يفعل ما يشاء ويقول ما يشاء ويعتقد ما يشاء ويحكم بما
يشاء. المصطلحات التي أطلقها الليبراليون على أنفسهم أو أطلقَ عليهم من غيرهم:

1. الليبرالية: تدعو إلى الحرية المطلقة وعبادة الفرد نفسه وهواه وشهوته وقد عبر عنها منظروها في
الحضارة الغربية سواء في فرنسا أو في بريطانيا بأنها التفلت المطلق وهي أيضا تدعو إلى الحرية
المطلقة التي لا تعترف بدين ولا نص مقدس ولا عادات ولا تقاليد ولا أي أمر يعيق الحرية
الفردية.

2. العصرية: إشارة لتطويعهم نصوص الشريعة وأحكامها لتتوافق مع مستجدات العصر دون
اعتبار لقداسة النص والمرجعية الشرعية وهي الكتاب والسنة.

3. العقلانية: إشارة إلى تقديمهم وتقديسهم للعقل أو أنهم أهل عقل وحكمة ومن عداهم ليس
لديه اهتمام بالعقل ، وتعاملوا مع العقل بالطريقة المنحرفة التي تعامل بها أهل البدعة عموماً
والمعتزلة على وجه الخصوص.

4. التنوير: ظهر مصطلح التنوير في القرنين السادس عشر والسابع عشر في أوروبا تعبيراً عن
الفكر الليبرالي البورجوازي ذي النزعة الإنسانية العقلية والعلمية والتجريبية ويتضمن هذا الفكر
نزعة مادية واضحة بعد إقصاء اللاهوت وذلك بإحلال الطبيعة والعقل بدلا من الفكر الغيبي
في تفسير ظواهر العالم ووضع قوانينه.

5. الفكر التجديدي: وليس المقصود المتبادر من اصطلاح التجديد وهو إحياء ما اندرس من

معالم الإسلام وأصوله ، بل يعنون به تغيير أصول الإسلام فالمتمعن في كتب هذا التوجه يرى

أنهم يدخلون في التجديد الابتداع في تغيير الإسلام وتغيير أصوله بما يتوافق مع الأهواء ويساير

الواقع وتوجهات الأعداء ليقبلوا بهم.²⁸

3. التعددية

التعددية كلمة عربية مشتقة من العدد، إلا أن هذا التركيب لم يستخدمه علماء المسلمين على

المعنى المراد منه في العصور الأخيرة، ولا يوجد في معاجم مصطلحات العلوم الإسلامية، والتعددية مصدر

صناعي مأخوذ عن المصدر الأصلي "تعدد" وفعله "تعدد" ويقال : تعدد يتعدد تعددا، أى صار ذا

عدد.

للمعنى التعددية من المصطلحات المتداولة بكثرة في المجالات، الدينية والسياسية والمذهبية

والثقافية والاجتماعية كافة، إلا أنه ليس لها تعريف واضح محدد، بل تستعمل في معان شتى، وذلك لأن

التعددية مفهوم ترتبط به شبكة من المفاهيم الفكرية والفلسفية مثل : الديمقراطية، وحقوق الأقليات،

تعايش السلمى، والتسامح، والمجتمع المدنى، وتداول السلطة، والمشاركة السياسية، وتوازن القوى...

وما يتصل بهذه المفاهيم من مفاهيم فرعية.

²⁸ صقر، شحاتة، المرجع السابق، ص.24

كن تعريف التعددية بالمفهوم العام بأنها : عتارف والسماح لأديان المجتمع وطوائفه ومذاهبه وجماعاته وأحزابه بإظهار عقائدهم وآرائهم وتوجهاتهم، وممارستها والدعوة إليها عن طريق التجمعات السلمية، من غير إضرار بالآخرين.²⁹

²⁹ رايق عودة، مراد (2012)، التعددية السياسية في المجتمع الإسلامي بين الإخلاص المشروع والتفريق الممنوع، المملكة العربية السعودية، جامعة

الجوف. ص. 66.